[153] وكان يدعي في العلم دعوى ما سمع قط من أحد، روى حبيش (1) الكناني أنه سمع عليا عليه السلام يقول: وا لقد علمت بتبليغ الرسالات وتصديق العدات وتمام الكلمات. وقوله: إن بين جنبي لعلما جما لو أصبت له حملة. وقوله: لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا. وروى ابن أبي البختري من ستة طرق وابن المفضل من عشر طرق وإبراهيم الثقفي من أربعة عشر طريقا منهم عدي بن حاتم والاصبغ بن نباتة وعلقمة بن قيس ويحيى بن ام الطويل وزر بن حبيش وعباية بن ربعي وعباية بن رفاعة وأبو الطفيل أن أمير المؤمنين عليه السلام قال بحضرة المهاجرين والانصار - وأشار إلى صدره -: كيف ملا علما لو وجدت له طالبا، سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سفط العلم (2) هذا لعاب رسول ا صلى ا عليه واله هذا ما زقني رسول ا صلى ا عليه واله زقا، فاسألوني فإن عندي علم الاولين والآخرين، أما وا لو ثنيت لي الوسادة ثم اجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوارتهم، وبين أهل الانجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، حتى ينادي كل كتاب بأن عليا حكم في بحكم ا في. وفي رواية: حتى ينطق ا التوراة والانجيل. وفي رواية: حتى يزهر كل كتاب من هذه الكتب ويقول: يا رب إن عليا قضى بقضائك، ثم قال: سلوني قبل أن تفقدوني، فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية، في ليلة انزلت أو في نهار انزلت، مكيها و مدنيها وسفريها وحضريها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتأويلها و تنزيلها لاخبرتكم. وفي غرر الحكم عن الآمدي: سلوني قبل ان تفقدوني، فانى بطرق السماوات أخبر منكم بطرق الارض. وفي نهج البلاغة " فو الذي نفسي بيده لا تسألوني عن شئ فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة إلا نبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ

---

(1) في المصدر: حنش. (2) السفط - بالفتحتين: وعاء كالقفة أو الجوالق. ما يعبأ فيه الطيب وما أشبهه.